

3 أسئلة

يوسف العلوي

إجراءات قانون المالية اتخذت
للدعم مربي الدواجن

● كيف ترون تأثير الإجراءات الأخيرة التي جاء بها قانون المالية في ما يتعلق بأعلاف الدواجن على القطاع؟
● أعتقد أن هذه الإجراءات تصب في مصلحة تطوير قطاع الدواجن، إذ تأتي لتخفف الضغط الذي عرفه، خصوصا في الفترة الأخيرة، بسبب الارتفاع المهول في ائمة الأعلاف على الصعيد الدولي، وبشكل أساسي أسعار الذرة والصوجا اللتين تشكلان حوالي 80 في المائة من الأعلاف المستعملة في القطاع، والتي ارتفعت ائمتها بحوالي الضعف. وبالتالي، جاءت الإجراءات الجديدة التي تنص على تقليص رسوم الاستيراد لتصل إلى 2.5 في المائة بالنسبة إلى المواد الأولية التي لم تكن تخضع رسومها لهذه النسبة.

● هناك أيضا إجراء جديد تضمنه قانون المالية يتمثل في الترخيص لاستعمال قمح الأعلاف في تصنيع الأعلاف المركبة للدواجن، وهو الأمر الذي لم يكن مسموحا به قبلا، خشية أن يستعمله أصحاب المخازن، لكن الإجراء الجديد ينص على استيراد هذا القمح مخلوطا بمولون غذائي من أجل إبرازه، حتى يكون ظاهرا ولا يتم استعماله في المخازن. هذا الأمر سيسمح لنا، في حال ارتفاع أسعار الذرة عالميا، بتعويضها بقمح الأعلاف إلى ذلك، يأتي إجراء تخفيض وتوحيد الضريبة على القيمة المضافة في نسبة 7 في المائة، عوض 10 في المائة كانت سابقا، وهو ما سيساهم في تخفيف الضغط بشكل كبير على ميزانية المعامل والمنتجين، وسيؤدي إلى انخفاض أسعار الأعلاف.

● دعوتكم، أخيرا، المهنيين إلى مراجعة ائمة الأعلاف. هل بدأ تطبيق المراجعة؟

● دعت جمعية مصنعي الأعلاف المركبة المنصوبة تحت لواء الفيدرالية البيمهنية لقطاع الدواجن بالمغرب، الأسبوع الماضي، المهنيين إلى مراجعة ائمة الأعلاف عقب الإعلان عن الإجراءات المتخذة، حتى قبل دخول قانون المالية حيز التنفيذ. وبالفعل، فإن الأئمة انخفضت ما بين 10 إلى 15 سنتيما للكيلوغرام من الذرة مثلا، وباقي الأعلاف.

● هل سيكون لانخفاض ائمة الأعلاف تأثير مباشر على الأئمة النهائية للدواجن؟

● التأثير لن يكون مباشرا. ففي السنة الماضية مثلا، كان المنتجون يبيعون بالخسارة، إذ أنه، قبل ارتفاع ثمن الصوجا في الأسواق العالمية، كانت كلفة الإنتاج في حدود 11 درهما ونصف، وعندما ارتفعت ائمة الصوجا أصبحت في حدود 14 درهما، لكن الأئمة ظلت في حدود 13.5 درهما، وهنا، كان المربي هو من يتكبد الخسارة. هذه الإجراءات جاءت لمساندة المربين أولا وأخيرا، ولدعمهم حتى يتمكنوا من الاستمرار في العمل، وليس لتخفيض الأئمة لدى الزبون النهائي. الأئمة حاليا في حدود 14 درهما للكيلوغرام، وتصل

بالتقسيم إلى 16 درهما،

وهو الثمن الذي يظل

في حدود المعقول.

رئيس الفيدرالية

البيمهنية لقطاع

الدواجن بالمغرب

أجرت الحوار:

صفاء النويو



يوسف العلوي